فلما كان من الغد اخرج موسي صباحا وهو خايفا ان يوخذ
بدم القبطي فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه علي اخر
من القبط والقبطي يقول قتلت ابن عمي بالامس فاتيا الي
موسي فقال له يا موسي اعني علي هذا القبطي فانه يريد ان يحملني
الي فرعون فقال له موسي انك لغوي مبين اغويتني بالامس
حتي قتلت من اجلك رجلا واليوم تامرني ان اقتل اخر
فحزن الفتي من كلامه وعلم ان موسي قد ندم علي ما كان فيه بالامس
ثم ان موسي لم يجد من نصرته بدا لانه استغاث به فخرج عن
ذراعيه ودنى من الرجل ففزع الاسرايلي فظن انه يريد قتله
فقال يا موسي اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان
تريد الا ان تكون جبارا في الارض فسابه القبطي فخلي
الاسرايلي ومضي فدخل علي فرعون واخبر ان موسي قتل
قتيلا فارسل فرعون وطلب موسي واذن لاوليا المقتول
ان يقتلوه حيث وجدوه وكان جبريل ابن حايل مومن من
ال فرعون واقف فسمع قول فرعون فاقبل الي موسي وقال
ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك بالقبطي فاخرج اني لك من
الناصحين فخرج منها خايفا يترقب نحو مدين فاذا هو براع
فالقي موسي اليه ثيابه واخذ منه جبة صوف وكساء صوف
ومضي بلا زاد ولا راحلة حافي القدمين ولا يعرف الطريق حين
قال

قال عسي ربي ان يهديني سوا السبيل وكان موسي يسير بالليل
ودليله النجم فاذا اصبح وجد اسدين عظيمين يدلانه علي الطريق
حديث موسي عليه الصلاة والسلام بارض مدين ولم يزل
موسي عليه الصلاة والسلام يسير حتي صار بارض مدين في
اليوم السادس والسابع وبه جهد من الجوع والعطش واذا
بجماعة من اهل مدين علي بير يستقون الماء لاغنامهم
بدلو عظيم يجروه جماعة منهم واذا امراتين تذودان غنمهما
من غنم الرعاة وهم ما بين العشرة الي الاربعين فقال موسي
للمراتين ما خطبكما قالتا لا نسقي حتي يصدر الرعاء وما بقي
من الماء نسقيه لمواشينا والا انصرفنا وابونا شيخ كبير
وهو شعيب نبي هذه الامة وكلهم يحسدونه علي ما اتاه
الله من فضله قال لهم موسي وهذا الماء لهم خاصة قالوا لا بل
لجميع الخلق وكانوا اذا فرغوا يعمدون الي حجر عظيم كبير فيطبقونه
علي راس البير لئلا يقدر احد علي نزفه فسكت موسي حتي
فرغوا من سقي اغنامهم واطبقوا الحجر وانصرفوا فقام موسي
وقال للمراتين قدما اغنامكما الي الحوض ثم انه تقدم وضرب الحجر
برجله فرمي به اربعين ذراعا علي ضعفه من الجوع وسقي اغنامهما
فلما فرغ من ذلك تولي الي الظل وهي شجرة كانت هناك فقال
رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال عني موسي في ذلك الوقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1